

## نداء إيكور بمناسبة اليوم العالمي ضد الحرب 2014

بعد مائة سنة منذ بداية الحرب العالمية الأولى وبعد 75 سنة من اشتعال الحرب العالمية الثانية التي خلفت أزيد من 60 مليون قتيل، خاصة وسط الجماهير العمالية، ها نحن اليوم من جديد أمام تزايد خطر اشتعال حرب عالمية جديدة.

فمن أجل توسيع نفوذها، ومن أجل القاء المزيد من تكاليف الأزمة على كاهل البروليتاريا العالمية وعلى الشعوب المضطهدة، ومن أجل منع أن تتحول انتفاضات الجماهير المتزايدة الى خط ثوري وكنعكاس أيضا للتناقضات المتزايدة ما بين الامبرياليات، فإن القوى الامبريالية وخاصة الامبريالية الأمريكية، تسببت، خلال السبعة عقود الماضية بعد الحرب العالمية الثانية، في اشعال فتيل العديد من الحروب المحلية حول العالم.

ومنذ الحرب الكورية خلال منعرج الخمسينات والى يومنا هذا، تسببت مثل هذه الحروب في فوضى عارمة وتدمير رهيب لسكان العالم وللطبيعة وأكدت على الطبيعة المتوحشة المتزايدة للنظام الامبريالي. يشكل يوم 6 غشت من هذه السنة الذكرى 69 لإلقاء الولايات المتحدة الأمريكية، لقنابلها الذرية، على مدينة هيروشيما وبعد ثلاثة أيام من ذلك على مدينة ناكازاكي. اننا نخلد اليوم مقتل 265.000 انسان سقطوا ضحية موتة مرعبة بالحرارة أو الاشعاعات بينما ال 120.000 من الضحايا الذين عاشوا ظلوا يعانون من انعكاسات ذلك أو ماتوا بعد حين. سبق لإيكور أن دعت سنة 2014 الى تخليد يوم ضد الحرب، كيوم للتضامن مع ضحايا الحروب المحلية والجهوية، التي تشعلها الامبرياليات، خاصة الامبريالية الأمريكية، وتكثيف المقاومة ضد النظام الامبريالي المتوحش وخدامه.

إن تطور المنازعات في كل من سوريا والعراق وأفغانستان وفي افريقيا الغربية والشمالية تبين مدى فشل السياسة المضادة للرعب الامبريالي. وفي نفس الوقت، لا تتوقف الامبرياليات وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية المتسبب الأساسي في الحروب والتي أعلنت نفسها ذاتيا "دركيا للعالم" عن التسلح. كما تطور القوى الامبريالية صناعاتها الحربية. فقد بلغ انتاج الأسلحة على المستوى الدولي سنة 2013 مبلغ 1,8 تريليون دولار أمريكي، منها 640 مليار كحصاة للولايات المتحدة الأمريكية وحدها، متبوعة بالصين ثم روسيا. وهناك اليوم أكثر من 4.400 قنبلة وصاروخ نووي جاهز للتدمير بين الحين والآخر وتتوفر على قدرات هائلة للقضاء على كل أشكال الحياة لعدة مرات. كما أن الاتحاد الأوروبي الذي يقدم نفسه كقوة سلام، فيشارك بنشاط في الحروب الامبريالية في العديد من جهات العالم كأفغانستان، وليبيا، ومالي والشرق الأوسط.

مباشرة مع نهاية الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية الأكثر عمقا الى اليوم، تعمق الصراع بين مختلف القوى الامبريالية من أجل الهيمنة على أسواق جديدة. فقد تعمقت حدة المنافسة فيما بينها، خصوصا بين المراكز الامبريالية القديمة التي نجدها تجتمع في تحالفات مؤقتة ضمن اتفاقيات تجارية مثل ال PTIC (الشراكة العابرة للمحيط الأطلسي للتجارة والاستثمار، بالإنجليزية: TTIP) المتوقعة بين أمريكا وأوروبا. فهذه المجموعة تمارس باستمرار تأثيرها الاقتصادي والسياسي والعسكري الأكثر أهمية في العالم. وتدخل الجهود الغربية في صدام مع التطلعات الروسية لخلق سوق جديدة عابرة الأوطان مع كل من كازاخستان وبييلوروسيا. كما ان للولايات المتحدة الأمريكية تطلعات في المحيط الهادي ولبريطانيا تطلعاتها في جنوب المحيط الأطلسي.

وفي هذه الأونة، أصبحت أزمة أوكرانيا – كما كان الشأن بالنسبة للعدوان الذي استهدف تفكيك يوغوسلافيا – تشكل بؤرة لأخطر حريق بخصوص الصراع التنافسي الامبريالي: فتكثيف الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي والحلف الأطلسي لجهودها في إضعاف النفوذ الروسي ودفاع روسيا من جهتها بعنف عن مناطق نفوذها الامبريالي، يجعل من الخطر القائم ومن تدهور الأوضاع يأخذ طابع الأمد الطويل. وبينما تكتف وحدات الحلف الأطلسي مناوراتها في بولونيا وفي بلدان البلطيق وفي بحر البلطيق وفي شرق البحر الأبيض المتوسط وفي البحر الأسود، فإن الحلف الأطلسي يضمن للرئيس الجديد والملياردير بوروشينكو "دعمه العسكري" في حالة نشوب الحرب كما يتم توظيف مرتزقة أمريكيين يعملون بشكل غير معلن في أوكرانيا الشرقية. ومع ابرام اتفاقيات الشراكة مع أوكرانيا ومولدافيا وجيورجيا، تغلغل الاتحاد الأوروبي بشكل عدواني في منطقة النفوذ والأسواق التي ظلت تخضع لحدود الآن لروسيا.

وعلى هذا الجانب، اعتمدت روسيا تكتيكا عسكريا وسياسيا سريا مثل وستوك 2014 Wostok-2014 يتضمن "تنقل الفيلق على مساحات واسعة"، تمت تجربتها في الهجوم على أوكرانيا. إن عضو إيكور "مجلس تنسيق الحركة العمالية الأوكرانية" KSDR ، يدعو إلى مقاومة نشيطة ضد كافة أشكال التدخل الامبريالي ويبدل جهده في اقتناع إيجاد حل أساسي من أجل النضال لصالح اكرانيا اشتراكية موحدة.

واتخذت إيكور موقفا مضادا للعدوان الامبريالي لإسرائيل على غزة:

"أصبح الشرق الأدنى والمتوسط إضافة الى أوكرانيا ميدان تنازع تنافسي امبريالي من أجل إعادة تقسيم دوائر السلطة والنفوذ وبؤرة خطيرة للحريق الذي يعمق خطر اندلاع حرب عالمية عامة. (...) وتدين ايكور العدوان الإسرائيلي الصهيوني الامبريالي ضد الساكنة الفلسطينية بقطاع غزة. (...) وتحاول إسرائيل ان تحقق مكسبا استراتيجيا من أزمة الشرق الأوسط على عاتق الشعوب الأهلية. فهي تتطلع الى احتلال دائم وغير شرعي على مستوى القانون الدولي لقطاع غزة، وتريد فرض حدودها على غزة ولذلك، ترتكب، دون وجل، إبادة جماعية لساكنة المدنية.

أوقفوا الهجومات الإسرائيلية على قطاع غزة !

من أجل حل ديموقراطي وعادل "للدولتين معا" نحو فلسطين ديموقراطية حرة !"

ظهر حاليا في افريقيا حضور مكثف للقوى الإسلامية الفاشية التي زعزت استقرار ليس في الصومال فقط، وإنما أيضا في السودان ونيجيريا وكينيا ومالي. ويشكل الصعود القوي لهذه القوى انعكاسا للسياسة الامبريالية العدوانية حول محاربة الإرهاب. فالجيش الإسلامي الفاشي الذي يتوفر على تسليح مهم تحت راية "الدولة الإسلامية في العراق وسوريا" (ISIS) قادم على الخصوص من قطر ومن العربية السعودية وقد تمكن من السيطرة على أكبر ثلاث مدن في العراق، من بينها الموصل، وهي ثاني أكبر مدينة كبرى ومركز الساكنة الكردية. وقد دعت إيكور الى النضال من أجل الحق في تقرير مصير الشعوب والأمم في الحملة التي قادتها حول روجافا ، حيث تمت الدعوة إلى النضال من أجل الحرية والديموقراطية ضد التيارات المختلفة الأكثر رجعية في سوريا. واعتماد مبدأ لا محيد عنه حول مواجهة كل عدوان امبريالي وكل مساس بقانون الحق في تقرير مصير الشعوب وتنظيم التضامن العمالي الدولي.

إن إيكور تدعو الى التظاهر من أجل السلام والصدقة بين الشعوب وضد الحروب الامبريالية خلال اليوم العالمي للنضال ضد الفاشية والحرب، في 6 غشت في آسيا وفي فاتح شنتبر في أوروبا.

"إن التنافس القائم بين الامبرياليات، وعلى الخصوص بين القوى الامبريالية الرئيسية، تغذي باستمرار خطر اندلاع حرب عالمية وتفجر نزاعات حربية جهوية في صراع من أجل إعادة تقسيم العالم". (قرار تأسيس إيكور). ومع ذلك، وفي مواجهة ميل النظام الامبريالي العالمي الى انتاج الأزمات، فإن الثورة البروليتارية هي التي تشكل الاتجاه الرئيسي في العالم. اننا مقتنعون بأن النضال الأكثر منطقية ضد خطر الحرب المتفاقم والحروب المحلية والجهوية المتزايدة تتمثل في تجاوز الامبريالية بشكل ثوري وبناء الاشتراكية على كامل الكوكب.

في 6 غشت وفاتح شنتبر:

لننزل الى الشارع من أجل اليوم العالمي للنضال ضد الفاشية والحروب التي تشعلها الامبرياليات !

النضال من أجل السلام والصدقة بين الشعوب – الاشتراكية !

بروليتاريا جميع الدول، اتحدوا !

بروليتاريا جميع الدول وشعوبه المضطهدة، اتحدوا !

الموقعون على القرار (بتاريخ 12 غشت 2014، توقيعات أخرى ممكنة):

1 - ORC، المنظمة الثورية للكونغو، الجمهورية الديموقراطية للكونغو؛

2 - MMLPL، المنظمة المغربية الماركسية اللينينية، الخط البروليتاري؛

3 - CPSA (ML)، الحزب الشيوعي الماركسي اللينيني بجنوب افريقيا (اتحاد الماركسيون اللينينيون)؛

4 - MLOA، المنظمة الماركسية اللينينية بأفغانستان؛

5 - CPB، الحزب الشيوعي البنغالي؛

6 - PCC CPI (ML)، اللجنة المركزية المؤقتة للحزب الشيوعي الهندي الماركسي اللينيني؛

7 - CPI (ML)، الحزب الشيوعي الهندي الماركسي اللينيني؛

8 - Ranjbaran، حزب راجبران الإيراني؛

9 - NCP (Mashal)، الحزب الشيوعي النبالي ماشال؛

10 - Krasnyj Klin، المجموعة الثورية الشيوعية كراسنيج كلين، الزاوية الحمراء، بيلاروسيا؛

11 - БРП(К)، الحزب العمالي الشيوعي البلغاري؛

- 12 - MLPD ، الحزب الماركسي اللينيني الألماني؛
- 13 - RM ، الفجر الأحمر الهولندي؛
- 14 - PR ، حزب العمال اليوغوسلافي،
- 15 - MLKP ، الحزب الشيوعي الماركسي اللينيني التركي وكردستان الشمالية؛
- 16 - KOL ، المنظمة الشيوعية باللوكسمبورغ؛
- 17 - KSRD ، مجلس التنسيق الحركة العمالية الأوكرانية؛
- 18 - KSC-CCSP ، الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي؛
- 19 - PCC-M ، الحزب الشيوعي الماوي لكولومبيا؛
- 20 - PC (ML) ، الحزب الشيوعي الماركسي اللينيني بجمهورية الدومنيكان؛
- 21 - PC/ML ، الحزب الشيوعي الماركسي اللينيني بالباتاما؛
- 22 - PCP ، الحزب الشيوعي المستقل للباراغواي؛
- 23 - PML ، الحزب الماركسي اللينيني للبيرو؛
- 24 - PPP ، الحزب البروليتاري للبيرو؛
- 25 - MIKSZ Magyar ، منظمة مجتمع الشباب الهنغاري؛

موقعون على القرار بعد تاريخ صدوره:

- 1 - CPN ، الحزب الشيوعي النبالى الموحد؛
- 2 - NPCH (ML) ، الحزب الشيوعي الماركسي اللينيني الجديد الهايتي؛
- 3 - MLGS ، المجموعة الماركسية اللينينية بسويسرا؛

International Coordination of Revolutionary Parties and Organizations  
- Office of the ICC -  
Buerer Strasse 39  
D-45899 Gelsenkirchen  
Germany  
Phone: + 49-209-3597479  
Email: [coordinationint@yahoo.co.uk](mailto:coordinationint@yahoo.co.uk)  
Website: [www.icor.info](http://www.icor.info)